

تفجرت اشتباكات بين الشرطة البحرينية مع عناصر مشيرة للشغب من الطائفة الشيعية حيث حاولن هذه العناصر إثارة الاضطراب تحت ستار الاحتجاج ضد إقامة البحرين سباق فورمولا وان للسيارات الشهر المقبل.

وقال شهود وفق وكالة رويترز: "مئات من أفراد شرطة مكافحة الشغب المدعومين بمركبات مدرعة وسيارات جيب جابوا شوارع ستره وهى منطقة فقيرة تقع جنوب شرقى المنامة حيث ألقى شباب قنابل بنزين وحجارة على قوات الأمن التى ردت بإطلاق عبوات من الغاز المسيل للدموع".

وتعد بلدة ستره منطقة ساخنة منذ فترة طويلة حيث يسعى الشباب الشيعة إلى إثارة القلاقل من أجل زعزعة الاستقرار. وتنحى الحكومة التى يقودها السنة باللائمة على رجال الدين الشيعة فى الصراع الطائفى قائلة إنهم يؤلبون الناس ضد الدولة ويحرضون الشيعة لزيادة درجة السخونة فى الشوارع قبل السباق.

وكان ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة قد جدد عزمه على مواصلة طريق الإصلاحات السياسية والحفاظ على سيادة بلاده.

وقال ملك البحرين خلال كلمة ألقاها بعد تلقيه تقريراً حول تطبيق توصيات رفعتها لجنة مستقلة للتحقيق فى أعمال الشغب التى تفجرت العام الماضى: "نؤكد عزمنا مجدداً على السير فى طريق الإصلاح بما يرضى طموحات شعبنا دون إقصاء لأحد، أو تغليب مصلحة فئة على فئة، فالوطن للجميع".

وبحسب وكالة فرانس برس أضاف آل خليفة: "أبواب الحوار كانت وستظل مفتوحة".

وأشاد الملك البحريني بجهود الحكومة وجديتها فى تنفيذ التوصيات، وطالبها بالتأكد من تطبيقها.

وأضاف: "فنحن نريد لشعبنا أن يشعر بالتغيير الحقيقي والملموس الذى تعكسه هذه الإصلاحات فى حياتهم، والتحديات التى ستواجهنا خلال الأشهر القادمة هي كيفية ترجمة ذلك إلى تغيير ملموس فى ثقافة المجتمع".

وحدث حمد بن عيسى آل خليفة جميع أفراد المجتمع والجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني على أن يقوموا بدورهم المطلوب فى المشاركة والرقى بالممارسة الديمقراطية وفق القانون والنظام العام.

وقال: "الأمن والاستقرار دعامة [رئيسة] للنمو والتقدم والإصلاح، وما يؤثر على استقرار البلاد يؤثر على سيادتها، ويفتح الباب للتدخل الأجنبي، فالدول لا تنشأ للاستقرار لمصلحة الاقتصاد فحسب إنما لحماية سيادتها وكيانها، ولن نفرط فى ذلك أبداً، ولن تعود عقارب الساعة للوراء".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com